

الفصل الأول: الإطار النظري

المقدمة

التمهيد:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 102] ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70-71]

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

إن بلاد الهند كانت معروفة بعلم الحديث وأثني عليها العلماء كثيرا، ولهم اهتمام كبير وعناية فائقة بعلم الحديث الشريف، وأخرجت الكثير من العلماء الفضلاء الذين يدافعون عن سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وينافحون ويكافحون وكثيرا ما كان ذلك تأليفا للكتب الكثيرة والشروح للمتون العديدة.

تنورت الهند بأشعة الإسلام في عصر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين بجهودهم الفردية والجماعية لنشر الدعوة الإسلامية... وبدأ المسلمون يوجهون حملاتهم إلى الهند من عصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه... ثم جاء المجاهد محمد بن القاسم الثقفي¹ في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك² في سنة 93هـ/712م وفتح بلاد السند³ وملتان⁴، وأسس دولة إسلامية على مساحة واسعة من الهند... فقد وصل إلى هذه البلاد عدد غير واحد من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من رجال الدين والعلم وتتلذذ عليهم أبناء السند، كما رحل إلى البلاد الإسلامية عدد غير واحد من أهل الهند وتشبعوا بعلوم السنة، وكتب التاريخ والتراجم والرجال سجلت أسماء علماء الهند والسند الذين ساهموا في خدمة الكتاب والسنة ونشطوا فيه منها العالم المفكر الموسوعي الجليل الأمير صديق حسن خان رحمه الله الذي قل نظيره علما وفضلا وإنتاجا وتأليفا، فقد جمع الأمير بين الدولتين: دولة الحكم وتسيير دفة الإمارة أو المساهمة فيها، ودولة العلم والتعليم والخدمات العلمية والحضارية⁵.

¹ هو محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي: فاتح السند، وواليها. من كبار القادة، ومن رجال الدهر في العصر مرواني. توفي عام 98 هـ. انظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر 2002 م. (333/6).

² الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس: من ملوك الدولة الأموية في الشام، وامتدت في زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند، فتركستان، فأطراف الصين، شرقا، فبلغت مسافتها مسيرة سنة أشهر بين الشرق والغرب والجنوب والشمال. وكان ولوعا بالبناء وال عمران، توفي عام 96 هـ. انظر: الزركلي، الأعلام. (8/121).

³ السند: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره دال مهملة: بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان، قالوا: السند والهند كانا أخوين من ولد بوقيير بن يقطن بن حام بن نوح، يقال للواحد من أهلها سندي والجمع سند مثل زنجي وزنج، وبعض يجعل مكران منها ويقول: هي خمس كور، فأولها من قبل كرمان مكران ثم طوران ثم السند ثم الهند ثم الملتان. انظر: ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية 1995 م (3/267).

⁴ ملتان: بالضم، وسكون اللام، وتاء مثناة من فوقها، وآخره نون، وأكثر ما يكتب مولتان، بالواو: هي مدينة من نواحي الهند قرب غزلة أهلها مسلمون منذ قديم، وقد ذكرنا في مولتان بأبسط من هذا. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان. (189/5).

⁵ أ.د. سيد محمد اجتباء الندوي، مجلة ثقافة الهند الفصلية 2001م، المجلد 52، العدد 2، ص(39-28).

وإن صحيح البخاري قد خدمه علماء أجيال على مر القرون والسنين، فمنهم من ألف الشروح عليه، ومنهم من اختصره، ومنهم من شرح المختصر، وغير ذلك كثير مما يطول ذكره، وليس هذا موضع بسطه، وإن من العلماء الأجيال الذين خدموا هذا الكتاب العظيم: العلامة الأمير صديق حسن خان رحمه الله تعالى، فقد شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح الذي هو مختصر صحيح البخاري رحم الله الجميع، فظهر شرحه شرحاً سهلاً نافعاً، ليس بالطويل الممل ولا القصير المخل، وأعطى من كل بستان زهرة بل زهوراً، جمع فيه من الفوائد الكثير التي يذكرها بشكل سهل ومفيد يملأ عين القارئ والسامع، وكذلك ما يتعلق بصلب موضوع الباحث أي مصطلح الحديث فإن العلامة صديق حسن خان رحمه الله ملاً شرحه بهذا العلم، فقد تكلم في هذا العلم بأبوابه ومباحثه وأجاد وأفاد والذي يقرأ في شرحه يجد ذلك ويستفيد كثيراً. وهذا ما سيقوم به الباحث في بحثه وهو استقراء هذه الفوائد من مصطلح الحديث وتحليلها ودراستها، فرحم الله العلامة صديق حسن خان ورحم علماء الأمة الإسلامية على ما قدموه خدمة للإسلام والمسلمين.

أهمية البحث:

تتركز أهمية هذا الموضوع عند الباحث فيما يأتي:

1. إظهار جهود العلامة صديق حسن خان رحمه الله في خدمة حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودراسة سيرته وشخصيته وجهوده في علوم الحديث من خلال كتابه (عون الباري بحل أدلة البخاري).
2. علو مكانة علم مصطلح الحديث الذي هو أساس وأصول كل محدث وراوي، فقد اعتنى صديق حسن خان رحمه الله في شرحه على هذا العلم.
3. معرفة ما بسطه العلامة صديق حسن خان رحمه الله في شرحه ما يتعلق بعلم مصطلح الحديث.

أسباب اختيار البحث:

إن سبب اختيار الباحث هذا البحث يعود لعدة أمور وهي:

1. لظهور جهود العلامة صديق حسن خان رحمه الله في هذا الفن في شرحه واهتمام الباحث به، ولعلو مكانة وقدر العلامة صديق حسن خان رحمه الله بين العلماء ومكانة مصنفاته كذلك.
2. لما يدفع الباحث فيما يتعلق بصحيح البخاري رحمه الله وإن كل ما يتعلق بهذا الصحيح فإن مكانته تعلق وتسمو.
3. لقلة الدراسات - فيما يرى الباحث - حول هذا الشرح فضلا عن علم مصطلح الحديث فيه.

مشكلة البحث:

1. أن ترجمة صديق حسن خان ليست منتشرة بقدر انتشار كتبه ومؤلفاته.
2. أن كتاب عون الباري بحل أدلة البخاري من الكتب القيمة ولم يؤخذ في الدراسات كثيرا مع احتواء الشرح على نصيب كبير من علم مصطلح الحديث.
3. أن الموضوع لم يسبقه إليه أحد -فيما يرى الباحث-.
4. إظهار جهود العلامة صديق حسن خان رحمه الله في علم مصطلح الحديث.
5. مقارنة آراء العلامة صديق حسن خان رحمه الله مع كلام بعض العلماء السابقين المتخصصين في هذا الفن.

أسئلة البحث:

1. ما هي ترجمة العلامة صديق حسن خان رحمه الله؟
2. ما قيمة كتابه وشرحه (عون الباري بحل أدلة البخاري)؟
3. ما هي تقارير صديق حسن خان رحمه الله وترجيحاته في مصطلح الحديث من خلال شرحه على البخاري؟
4. ما هي تقارير علماء هذا الفن وفوائدهم وكيف سيجمع الباحث بين تقارير صديق حسن خان رحمه الله مع تقارير بعض ممن سبقه؟

أهداف البحث:

1. جمع ترجمة العلامة صديق حسن خان رحمه الله وبيان محاسنها ومراحلها.
2. بيان قيمة كتابه وشرحه (عون الباري بجل أدلة البخاري).
3. جمع ودراسة تقارير صديق حسن خان رحمه الله وترجيحاته رحمه الله في مصطلح الحديث من خلال شرحه على البخاري.
4. جمع تقارير علماء هذا الفن وفوائدهم، ومقارنتها مع تقارير صديق حسن خان رحمه الله.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث، سيقوم الباحث باستخدام المناهج الآتية:

المنهج الاستقرائي والتحليلي النقدي: حيث أن الباحث سيقوم باستقراء كتاب عون الباري بحل أدلة البخاري للعلامة صديق حسن خان رحمه الله وجمع تقريراته في علم مصطلح الحديث ودراستها وعلى هذا فإن دراسته ستكون دراسة مكتبية.

فهي ضوء ما سبق، وبناء على ما سيعتمده الباحث بإذن الله عز وجل في هذه الدراسة وهو المنهج الاستقرائي والتحليلي، فإنه يجدر التعريف بالمنهجين هنا تعريفا يسيرا:

- المنهج الاستقرائي: يستلزم هذا المنهج تطبيقا دقيقا واعيا لمجموعة من الخطوات والإجراءات يمكن تصنيفها في ثلاث مراحل هي مرحلة الملاحظة والتجربة ومرحلة تكوين الفروض العلمية ومرحلة تحقيقها. أما الإجراءات فهي: الملاحظة وأدواتها المختلفة وتصنيف المشاهدات في ضوء التحليل والمقارنة ثم اختيار الوقائع المتشابهة¹.
- المنهج التحليلي: وهو منهج يقوم على دراسة الإشكالات العلمية المختلفة، تفكيكا، أو تركيبا، أو تقويما، فإذا كان الإشكال تركيبية متقلقة من التراث، أو الفكر الإسلامي المعاصر، قام المنهج التحليلي بتفكيكها، وإرجاع العناصر إلى أصولها².

فالباحث سيقوم بهذا المنهج التحليلي وذلك بعد استقراء كلام العلامة صديق حسن خان رحمه

الله من شرحه.

¹ محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى 1999م، ط دار النهضة العربية، ص(59-60).

² د. فريد الأنصاري، أجديات البحث في العلوم الشرعية، الطبعة الأولى 1997م، ط مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ص96.

حدود البحث:

سيقتصر هذا البحث على استقراء وجمع وتحليل أقوال وتقارير العلامة صديق حسن خان رحمه الله في علم مصطلح الحديث من خلال شرحه (عون الباري بجل أدلة البخاري) ودعم ذلك من خلال تقارير وترجمات العلماء المختصين في هذا الفن.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

مصطلحات البحث ومفاهيمه:

سيقوم الباحث في هذا البحث بشرح المصطلحات والمفاهيم المهمة وهي على قسمين:

القسم الأول: التعريف المركب الإضافي

1. الصناعة: قال حاجي خليفة رحمه الله: (وجميع ما يسمونه علماً أو صناعة فهو عبارة عن ملكة

نفسانية يقتدر بها صاحبها على النظر في الأحوال العارضة لموضوع ما من جهة ما بحيث يؤدي

إلى الغرض)¹.

2. الحديثية: وهذا المصطلح يعود لمصطلح (الحديث) والحديث عرفه الأئمة رحمهم الله في كتب

مصطلح الحديث سواء كان الحديث المرفوع أو الموقوف أو غيرهما، (هو ما أضيف إلى النبي صلى

الله عليه وآله وسلم سواء كان قولاً منه أو فعلاً عنه، وسواء كان متصلاً إليه أو منقطعاً أو

مرسلاً)². اهـ. فيكون التعريف بشكل عام إذا استند الباحث إلى تعريف الإمام ابن كثير رحمه الله

بأن يقول: هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو للصحابة أو غيرهم قولاً منهم أو

فعلاً عنهم، وسواء كان متصلاً أو منقطعاً أو مرسلاً.

القسم الثاني: التعريف المركب اللقبى

أما تعريف الصناعة الحديثية كمصطلح مركب لقبى فهو: ملكة وعلم راسخ عند العالم يستطيع به

الخوض في علم مصطلح الحديث، دراسة وتقريراً، ونقداً وترجيحاً.

¹ مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، لبنان، (1/42).

² إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى 1996م، (1/146).

الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسات الحديثة كثيرة، ولكن الدراسات المتعلقة بكتاب (عون الباري بحل أدلة البخاري) قليلة كما هي نتيجة بحث الباحث في ذلك، وقد بدأ الباحث عرض الدراسات السابقة بداية بما هو الأقرب لموضوع البحث.

أولاً: مقال بعنوان: الأمير المحدث القنوجي وإسهامه في علوم الحديث (الخطة في ذكر صحاح الستة) أتمودجا للدكتور: سيوطي عبد المناس والدكتور عبد الله جميل محمد¹. هذا المقال بدأ بذكر ترجمة العلامة صديق حسن خان رحمه الله ثم بدأ بذكر إسهامه في علوم الحديث في كتابه (الخطة في ذكر صحاح الستة) وانتهى بذكر الانتقادات التي وجدها في المؤلف ثم انتهى بذكر النتائج. وما يتفق صاحب المقال مع الباحث هو العمل على المؤلف نفسه وكذلك موضوع البحث. وأما ما يختلف صاحب المقال مع الباحث فيه هو في حجم البحث وفي دراسة الكتاب: فالبحث أوسع بلا شك من المقال، ثم الكتاب المأخوذ في البحث هو (عون الباري بحل أدلة البخاري) وأما المقال فهو (الخطة في ذكر صحاح الستة)، وكذلك في ذكر الشواهد الحديثة ودراساتها، فهذا هو عمل الباحث في بحثه وأما المقال فلا يتسع لهذا العمل، وكذلك الكتاب المأخوذ في البحث أوسع بكثير من الكتاب المأخوذ في المقال، فالأول في قرابة عشرة مجلدات والثاني في مجلد واحد.

ثانياً: الأمير صديق حسن خان البخاري القنوجي وإسهامه في الحديث النبوي للدكتور سيد عبد الماجد الغوري². وقد بدأ المصنف بمقدمة وترجمة للمصنف رحمه الله ذكر فيها أبرز مراحل عمر القنوجي رحمه الله

¹ د. سيوطي عبد المناس د. عبد الله جميل محمد الأمير المحدث القنوجي وإسهامه في علوم الحديث (الخطة في ذكر صحاح الستة) أتمودجا للجامعة الإسلامية دار العلوم، مجلة وحدة الأمة، المجلد 2، العدد 4 أغسطس 2015م. (59-83).

² د. سيد عبد الماجد الغوري، الأمير صديق حسن خان البخاري القنوجي وإسهامه في الحديث النبوي، مجلة الحديث، e-ISSN 1585-2550، ص 503.

تعالى، ثم شرع في مساهمته في خدمة الحديث النبوي وذكر كيف ساهم رحمه الله بإنارة بلاد الهند بالعلم الشرعي، سواء يجلب العلماء إليها ونشر الكتب والمؤلفات، وتأليف الكتب والشروحات كذلك، وذكر أهم الكتب للعلامة رحمه الله التي خدمت وساهمت في الحديث النبوي الشريف بلغات ثلاث وهي العربية والأردية والفارسية، ومنها الكتاب الذي أخذه الباحث وهو عون الباري بحل أدلة البخاري، ثم أزال بعض الشبهات المثارة حول مؤلفاته ومنها أنها خالية من الأصالة والجدة والابتكار وإنما هي تلخيص، ورد على بعض من يتهم على العلامة رحمه الله منهم المسمى ب: إدوارد.

ما يتفق الباحث مع صاحب الدراسة هو كالأتي: أولاً: العلم المأخوذ في المقالة، ثانياً: الموضوع بشكل عام فإن كلا الطرفين موضوعهما في علم الحديث. وأما ما يختلف الباحث فيه عن صاحب المقالة: أولاً: موضوع الرسالة عند الباحث عن كتاب العلامة القنوجي: عون الباري بحل أدلة البخاري، بينما عند صاحب المقالة عن إسهامات القنوجي في الحديث النبوي بشكل عام. ثانياً: أن موضوع الباحث في رسالته دقيق في علم مصطلح الحديث، بينما صاحب المقالة في الحديث النبوي بشكل عام وأوسع.

ثالثاً: مقال بعنوان: صديق حسن خان: حياته وخدماته ل.أ.د: ضياء الحسن الندوي¹، وقد بدأ صاحب المقال بمقدمة عن بلاد الهند وحضارتها وأنها أنجبت شخصيات فذة كالعلامة صديق حسن خان رحمه الله، ثم بدأ بترجمة له رحمه الله، وكيف أثر توليه للحكم فيها على بلاد الهند تأثيراً إيجابياً، ثم شرع في التعريف ببعض مؤلفاته الجليلة.

ما يتفق الباحث فيه مع صاحب المقال: العلم المأخوذ، فإن الرسالة والمقال في صديق حسن خان رحمه الله. وأما ما يختلف فيه الباحث عن صاحب المقال: أولاً: صاحب المقال جعل مقالته في ترجمة

¹ ضياء الحسن الندوي، ثقافة الهند، المجلد 52 العدد 2، ص28.

العلامة صديق حسن خان رحمه الله، بشكل مباشر، بينما صاحب الرسالة جعل ترجمة العلامة فصلا مستقلا في رسالته. ثانيا: اقتصر صاحب المقال على ترجمة صديق حسن خان رحمه الله بينما الباحث جعل رسالته عن موضوع دقيق في علم صديق حسن خان رحمه الله تعالى، ثالثا: المقالة عبارة عن صفحات لا تتجاوز العشرين صفحة بينما رسالة الباحث تزيد عن المئتين.

رابعا: مقال بعنوان: المحدث الأمير صديق حسن خان رحمه الله وإسهامه في شرح الحديث: عون الباري الحل أدلة البخاري (نموذجا) للدكتور: سيوطي عبد المناس والدكتور عبد الله جميل محمد¹. وهذا صحيح المقال على ما هو عليه من قصر إلا أنه أعطى عن كتاب (عون الباري بحل أدلة البخاري) نبذة مفيدة ومختصرة يمتنيد منه القارئ، ولقد بدأ فيه المصنفان بالتعريف بالمحدث صديق حسن خان رحمه الله بداية من حياته، وصفاته وأخلاقه وعقيدته، ومناصبه، ثم ثناء العلماء عليه، ثم وفاته رحمه الله، ثم أعماله ومؤلفاته وغير ذلك، وبعد هذا شرع المؤلفان بتعريف الكتاب وسبب تأليفه وأخيرا منهجه فيه. وما يتفق صاحب المقال مع الباحث هو العمل على المؤلف والكتاب نفسه. وأما ما يختلف صاحب المقال مع الباحث هو ماهية العمل في الكتاب، فعمل الكتابين أوسع من حيث الموضوع. فقد أخذنا موضوع شرح الحديث بشكل عام، وأخذ الباحث من شرح الحديث علم مصطلح الحديث فقط، ثم إن الكاتبين أخذنا الموضوع في مقال لا يتعدى الثلاثين صفحة وهذه طبيعة المقالات، وأما الباحث فقد أخذ موضوعه في بحث كامل واستقراء أعمق مما يتسع له المقام.

¹ د. سيوطي عبد المناس د. عبد الله جميل محمد المحدث الأمير صديق حسن خان القنوجي وإسهامه في شرح الحديث عون الباري حل أدلة صحيح البخاري (نموذجا) الجامعة الإسلامية العالمية الماليزية، مجلة الإسلام في آسيا، المجلد 12، العدد 1، يونيو 2015م.

خامسا: مقال بعنوان: ملامح الصناعة الحديثية في كتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني، للدكتور حسن الخطاف¹ وهذا المقال بعد أن افتتحه الكاتب بترجمة موجزة عن الإمام العيني رحمه الله فإنه بعد ذلك تحدث عن بعض جوانب الصناعة الحديثية له في شرحه عمدة القاري شرح صحيح البخاري، وهي: العلوم المتصلة بالرواة. وفي هذا المبحث تحدث عن جوانب معينة منها: أولا: علوم الرواة التاريخية وهي العلوم المتصلة بتاريخ الرواة وطبقاتهم كمعرفة الصحابة والتابعين وغير ذلك. وكذلك العلوم المعرفة بحال الراوي وهي العدالة والضبط وصفات الراوي من تقبل روايته ومن ترد وألفاظ الجرح والتعديل ومراتبهما. وكذلك علوم أسماء الرواة: كأسماء الرواة ومن ذكر بأسماء مختلفة والمتفق والمختلف وغير ذلك. ثانيا: لطائف الإسناد وذلك كالعينة وقول الراوي: حدثنا وأخبرنا. والبلدان وضبط أسماء الرواة. ثالثا: تكرار الحديث في صحيح البخاري وبيان خروجه، وفي ذلك ذكر اهتمام العيني رحمه الله بهذا الجانب. رابعا: علوم السند، وأن العيني رحمه الله برز في علوم السند مما يدل على أهمية الكتاب، وذلك كذكر الحديث المسند والمنقطع والمرسل وغير ذلك مما لقي اهتمام العيني رحمه الله. ما يتفق الباحث مع صاحب الدراسة هو كالاتي: أولا: الكتاب المشروح. فدراسة الباحث في (عون الباري بحل أدلة البخاري) ودراسة صاحب المقال عن عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ثانيا: الموضوع المقصود، فكلاهما عن الصناعة الحديثية. وأما ما يختلف الباحث مع صاحب الدراسة هو كالاتي: أولا: الشارح لصحيح البخاري، فدراسة الباحث عن العلامة صديق حسن خان رحمه الله وأما صاحب المقال فعن الإمام بدر الدين العيني رحمه الله. ثانيا: جوانب الدراسة، فإن الباحث بطبيعة بحثه أخذ جوانب تزيد عن جوانب صاحب المقال.

¹ د. حسن الخطاف، ملامح الصناعة الحديثية في كتاب عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني، مجلة بحوث الحديث 75-

سادسا: بحث بعنوان: الصناعة الحديثية عند سليمان بن أحمد الطبراني في كتابه المعجم الأوسط، الأمانة مصطفى حسين أبو الهيجاء¹. وفي هذا البحث افتتح صاحبه بالمقصود بالصناعة الحديثية ثم شرع في بحثه بفصول خمسة: أولا: التعريف بالإمام الطبراني ومعجمه. ثانيا: منهج الطبراني في الأسانيد والمتون. ثالثا: صناعة الإمام الطبراني في علل الحديث. رابعا: التعريف بالرواة. خامسا: التفرد والغريب. ما يتفق الباحث مع صاحب الدراسة هو الموضوع المقصود، فكلاهما عن الصناعة الحديثية. وما يختلف الباحث مع صاحب الدراسة هو كالاتي: أولا: دراسة الباحث في شرح حديثي، وأما صاحب الدراسة ففي متن حديثي. ثانيا: دراسة الباحث تزيد في بعض المباحث، مثل: الصناعة الحديثية في الخير في بعض مباحثه، وكذلك الجرح والتعديل، وقد زاد صاحب الدراسة على الباحث بعض المباحث، مثل: منهج الطبراني في الأسانيد والمتون. سابعا: تأليف بعنوان: الصناعة الحديثية شرح النووي على صحيح مسلم، للدكتور أحمد عطا إبراهيم حسن² وهذا تأليف واسع وهو قرابة 370 صفحة وقد ابتدأ في كتابه فيما يتعلق بالموضوع في الفصل الثالث بعنوان: الأدوات الحديثية في شرح النووي وذكر تحته المباحث والمطالب كضبط ألفاظ السند والمتن وتخريج الأحاديث وتراجم الرجال والعلل، ثم في الفصل الرابع جعله النقد النووي لبعض الأسانيد والمتون واستدراكاته وإجاباته، وفي الفصل الخامس عرض المؤلف المصادر والكتب التي اعتمد عليها النووي في شرحه في جميع الأبواب وغير ذلك. ما يتفق الباحث مع صاحب التأليف هو الموضوع المقصود، فكلاهما عن الصناعة الحديثية. وما يختلف الباحث مع صاحب الدراسة هو كالاتي: أولا: صاحب التأليف زاد في تأليفه الكثير من المباحث التي لم يتطرق لها الباحث كمنهج النووي ومقارنات النووي مع غيره ممن شاركه

¹ أمانة مصطفى حسين أبو الهيجاء، بحث بعنوان: الصناعة الحديثية عند سليمان بن أحمد الطبراني في كتابه المعجم الأوسط، جامعة البيت، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، المملكة الأردنية الهاشمية.

² د. أحمد عطا إبراهيم حسن، تأليف بعنوان: الصناعة الحديثية في شرح النووي على صحيح مسلم، مكتبة زهراء الشرف، القاهرة، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى 2008م.

في شرحه لمسلم وغير ذلك. ثانيا: صاحب التأليف موضوعه عن الإمام النووي رحمه الله بخلاف الباحث فهو العلامة صديق حسن خان رحمه الله. ثالثا: دراسة المؤلف على صناعة النووي الحديثية في شرحه على صحيح مسلم بينما الباحث دراسته على صناعة صديق حسن خان الحديثية في شرحه (عون الباري بحل أدلة البخاري).

ثامنا: مقال بعنوان: الصناعة الحديثية في تفسير ابن كثير، الأستاذ يوسف عبد الاوي¹. وفي هذا المقال قسم الكاتب مقاله إلى مقدمة وستة مباحث وخاتمة، فكانت المقدمة، وكانت المباحث: أولا: في التعريف بابن كثير وجهوده. ثانيا: مكانة تفسير ابن كثير ومنهجه. ثالثا: علوم الحديث المتعلقة بالإسناد وعلم الرجال. رابعا: بعض أنواع علوم الحديث المتعلقة بالمتن. خامسا: العلوم المشتركة بين الإسناد والمتن. سادسا: تصحيح الأحاديث وتعليقها عند ابن كثير. ما يتفق الباحث مع الكاتب هو الموضوع المقصود، فكلاهما عن الصناعة الحديثية. وما يختلف الباحث مع الكاتب هو كالاتي: أولا: المؤلف والمؤلف المقصودان عند الكاتب والباحث. ثانيا: الباحث زاد في بحثه في بعض المباحث والمطالب والفروع على طبيعة الفرق.

¹ أ. يوسف عبد الاوي، الصناعة الحديثية في تفسير ابن كثير، جامعة الأمير عبد القادر، مجلة المعيار، العدد الحادي عشر، ص(80) -

هيكل البحث

تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول

الفصل الأول: المقدمة ويتضمن:

- ملخص البحث:
- التمهيد:
- أهمية البحث:
- أسباب اختيار البحث:
- مشكلة البحث:
- أسئلة البحث:
- أهداف البحث:
- منهج الدراسة:
- حدود الدراسة:
- مصطلحات البحث ومفاهيمه:
- الدراسات السابقة:
- هيكل البحث:

الفصل الثاني: ترجمة العلامة صديق حسن خان والتعريف بكتابه (عون الباري بحل أدلة البخاري)

المبحث الأول : حياة العلامة صديق حسن خان.

المطلب الأول : اسمه ونسبته وشهرته.

المطلب الثاني : مولده.

المطلب الثالث : أسرته.

المطلب الرابع : مشايخه وتلاميذه.

المطلب الخامس : صفاته الخلقية والخلقية.

المطلب السادس : وفاته.

المبحث الثاني : نشأته العلمية ووظائفه العملية.

المطلب الأول : نشأته العلمية ورحلاته.

المطلب الثاني : مناصبه ووظائفه العملية.

المطلب الثالث : مصنفاته.

المطلب الرابع : مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

المبحث الثالث : التعريف بالكتاب.

المطلب الأول : اسم الكتاب وتوثيقه.

المطلب الثاني : سبب تأليفه.

المطلب الثالث : زمن ومنهج تأليفه.

المطلب الرابع : ميزاته.

المطلب الخامس : المؤاخذات عليه.

المطلب السادس: أهمية الكتاب ومكانته.

الفرع الأول : أقوال العلماء فيه.

الفرع الثاني : موارده ومصادره.

الفصل الثالث: الصناعة الحديثية في الخبر عند العلامة صديق حسن خان

المبحث الأول: تقسيم الخبر باعتبار وروده

المطلب الأول: الخبر المتواتر

المطلب الثاني: خبر الآحاد

الفرع الأول: المشهور

الفرع الثاني: العزيز

الفرع الثالث: الغريب

المبحث الثاني: تقسيم الخبر باعتبار درجته

المطلب الأول: الخبر المقبول

الفرع الأول: الصحيح

الفرع الثاني: الحسن

المطلب الثاني: الخبر المردود

الفرع الأول: المعلق والمرسل

الفرع الثاني: المعضل والمنقطع

الفرع الثالث: المدلس

الفرع الرابع: الشاذ والمنكر

الفرع الخامس: المعلل

الفرع السادس: المدرج والمقلوب

الفرع السابع: المصحف

المبحث الثالث: تقسيم الخبر باعتبار من أسند إليه

المطلب الأول: الحديث القدسي

المطلب الثاني: الخبر المرفوع

المطلب الثالث: الخبر الموقوف

المطلب الرابع: الخبر المقطوع

الفصل الرابع: الصناعة الحديثية في الجرح والتعديل عند العلامة صديق حسن خان

المبحث الأول: شروط الراوي الذي يحتج به

المبحث الثاني: قواعد في الجرح والتعديل

الفصل الخامس: الخاتمة وفيها:

• المبحث الأول: النتائج

• المبحث الثاني: التوصيات

الفهارس وتتضمن:

• فهرس المراجع والمصادر

• فهرس الآيات والأحاديث

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA